صدقة ماله ثم كذلك الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمانه **وقال**
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى
القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله تعالى لا يحب الفرحين
الآية **يا ايها** المؤمنون فاعتبروا من قصة قارون فان ملكه
يركب تسعون الف رجل كل واحد منهم بزينة لباسا وفرسا
وعن يمينه ثلثمائة غلام وعن يساره ثلثمائة جارية
ومفاتيح خزائنه يحمل سبعون بغلا وطول كل مفتاح
مثل الانملة من الجلود وكل مفتاح يفتح خزانة واحدة
فطلب موسى عليه السلام منه زكوة ماله فابى فصالح موسى
عليه السلام على دينار عن الف دينار وعلى درهم من الف
درهم فجمعها قارون فرآها عظيمة فمنعها من البخل
لاستكثارها فقال ليزلال فلانة البغية حتى ترميه بنفسها
فجاؤا بها واعطيها قارون الف دينار فرضيت
بها فجمع قارون الناس يوم عيدهم وقال لموسى عليه السلام
مرهم وانه لهم فقال موسى عليه السلام من سرق قطعنا
ومن افترى جلدناه ومن زنى وهو غير محصن جلدناه
وان احاصن رجمناه فقال قارون وان كنت انت
قال وان كنت انا وقال ان بني اسرائيل يزعمون انك فجرت
بفلانة فقال ادعوها فاحضرت فنا شدها موسى
عليه السلام بالذي خلق البحر وانزل التوراة ان تصدق

فقالت

فقالت كذبوا ان قارون جعل لي جعلا على ان اقذفك
فخر موسى عليه السلام ساجدا فبكى وقال يا رب
ان كنت نبيا فاغضب لي فاوحى الله تعالى اليه اني
امر الارض بما شئت فانها مطيعة لك فقال موسى عليه السلام
خذهم فاخذتهم الى الاوساط ثم قال خذهم فاخذتهم
الى الاعناق والحال ان قارون واصحابه يتضرعون
الى موسى عليه السلام بالرحم والشفقة ولم يلتفت اليهم
لشدة غضبه ثم قال خذهم فانطبقت عليهم وهو
معنى **قوله** تعالى فخسفنا به وبداره الارض وهو اى قارون
يتجلجل في الارض كل يوم قامة رجل الى يوم القيمة وكل هذه
العقوبة من البخل وحب الدنيا وترك الزكوة فاوحى
الله تعالى الى موسى ما اغلظ قلبك استعانوا بك سبعين
مرة فلم ترحمهم وعزتي وجلالي لو دعوني مرة واحدة لوجدوني
مجيبا رحيما كريما **معجزات النبي عليه السلام** روى ان اعرابيا
اتى مكة بعد ما سمع دعوة النبي فقال ابو جهل انه ساحر
كذاب فلما رآه قال ليس هذا بوجه كذاب فامن برسول الله
صلى الله عليه وسلم فمضى زمان امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالزكوة وقال حرضوا اموالكم بالزكوة فقال ذلك
الاعرابي هل يجب علي زكوة ما مضى يا رسول الله فقال
لا ولكن تمام الحول من اسلامك فقال هل لي ان اعجل
فقال صلى الله عليه وسلم نعم فجعل زكوة ماله ثم اشترى
المتاع وحمل اربعين حملا ذهب وقال ابو جهل لاصحابه
اتبعوه واقتلوه واسلبوا ماله فاتبعوه حتى وجدوه
بوادنا بما وكانوا اربعين رجلا فاخذ كل واحد منهم بعيرا

Copyright © King Saud University